





كل تلك الأمانات كانت ذات طابع فردي لم تنسحب على الأمويين جميعاً، وكان أمر منحها منوطاً بإعتبارات يقدرها أمير الولاية العباسي، وكان الأمويون يدركون بصورة عامة ذاتية تلك الأمانات، ويتخوفون من قبولها، ولذا فضلوا التواري عن الأنظار، ويبدو أن أحد الأمويين وهو عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان قد ضجر حياة التواري، والمطاردة العباسية له، فقدم على سليمان بن علي في الفترة ما بين سنة ١٣٣-١٣٦هـ / ٧٥١-٧٥٤م لأخذ الأمان لنفسه منه بعدما انتهت إليه صور المعاملة التي تلقاها الأمويون في البصرة، وكان أن ظفر منه بالأمان على نفسه، وماله<sup>(١٨)</sup>، ويبدو أن مثل هذه الأمانات قد دفعت سليمان بن علي لأن يرسل الخليفة أبي العباس (١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٥٣م) مناشداً إياه الكف عن مطاردة، وملاحقة بني أمية، ووقف عمليات تقتيلهم، وطلبت إليه إصدار أمان عام شامل لجميع الأمويين أينما كانوا في أرجاء الدولة، وقد جاء في رسالته: "يا أمير المؤمنين إنه قد وفد إليّ وافد من بني أمية، وأنا إنما قاتلناهم على عقوقهم لا على أرحامهم، ثم يجمعنا وإياهم عبد مناف، فحق الرحم أن تبلل ولا توبس، وتوصل ولا تقطع، فإن رأى أمير المؤمنين أن يهبهم لي ممتناً، ويجعل ذلك كتاباً عاماً في بلدان خلافته ليكون ذلك شكر نعمة الله عندنا فعل"<sup>(١٩)</sup>، فأجابه أبو العباس إلى ما سأل، فكان ذلك أول أمان عام لبني أمية<sup>(٢٠)</sup>.

ويبدو أن استجابة أبي العباس لنداء سليمان نابعاً من كون العباسيين قد انتهوا من القضاء على معظم الأمويين الذين يشكلون خطراً على كيان الدولة العباسية، ومن ناحية أخرى فإن الدولة قد استقرت بعد الفتك بقيادة بني أمية الأقوياء أمثال ابن هبيرة وغيره، غير أننا نرى بأن الأمان لم يشمل الأمويين الذين قاتلوا الدولة العباسية، ولذا نظر إليه كثير من بني أمية بارتياح، فلم يحز على ثقتهم لتجاربتهم السابقة مع بني العباس، لذلك فضل الكثير من الأمويين البقاء متوارين حتى إذا ما تسلم الأمور أبو جعفر المنصور كان العديد من الأمويين ما زالوا متوارين، غير أننا نلاحظ أن تياراً جديداً قد أخذ يظهر في عهد أبو جعفر (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م) المنصور قادة أتباع الأمويين السابقين الذين دخلوا في خدمة العباسيين يدعو إلى الكف عن مطاردة الأمويين، وقتلهم، ووجوب تأمينهم، ومعاملتهم معاملة جيدة، ومن أبرز رجال هذا التيار عبدالله بن المقفع<sup>(٢١)</sup> الذي دعا المنصور في "رسالة في الصحابة"<sup>(٢٢)</sup> إلى الإحسان لأهل الشام عامة، ومعاملتهم معاملة جيدة، والكف عن حرمانهم، والإساءة إليهم<sup>(٢٣)</sup>، والشاعر ابن ميادة<sup>(٢٤)</sup> الذي دعا في قصيدة مدح بها جعفر بن سليمان بن علي<sup>(٢٥)</sup> والي المدينة المنورة (١٤٦-١٤٩هـ / ٧٦٣-٧٦٦م) إلى العفو عن بني أمية، وذكره في تلك القصيدة بصلة القربى بين الهاشميين والأمويين، ومن القصيدة قوله<sup>(٢٦)</sup>:-

لَعَمْرُكَ مَا سَيُوفُّ بَنِي عَلِيٍّ	بِنَابِيَةِ الظَّبَاةِ وَلَا مِلالِ
هُمُ القَوْمُ الأُولَى وَرَثُوا أَبَاهُمْ	ثَرَاتٍ مُحَمَّدٍ غَيْرَ انتحالِ
حَدُوْثُ قَوْمِكُمْ مَا قَدْ حَدُوْثُكُمْ	كَمَا يُحَدِّثُ المِثَالُ عَلَى المِثَالِ
فَرُدُّوا فِي جِرَاحِكُمْ أَسَاكِمَ	فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مُرَّ النَّكَالِ

(الوافر)

ويبدو أن المنصور أبدى تفهماً مؤقتاً لهذه الدعوات، فأمن زيدا بن الأصبغ بن عبد العزيز، ومجداً بن الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز، وإبراهيم بن سهيل بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن مروان بن الأصبغ بن عبد العزيز، وكانوا متوارين في إفريقية، فقدموا مصر بأمانة<sup>(٢٧)</sup>، ويبدو أن المنصور أمن هؤلاء الأمويين في محاولة منه للملحة الجبهة الداخلية وتوحيدها، فخلافته تتعرض لأخطار داخلية كبيرة، فالعلويون يجمعون أنصارهم استعداداً للانقضاض على دولته<sup>(٢٨)</sup>، والأسرة العباسية منقسمة حول تحديد مصير عبدالله بن علي<sup>(٢٩)</sup>، وخراسان تعيش سلسلة من الحركات المعارضة لنظام حكمه، وخاصة بعد قتله لأبي مسلم سنة ١٣٧هـ / ٧٥٤م<sup>(٣٠)</sup>، والأندلس انفصلت عن الدولة العباسية سنة ١٣٨هـ / ٧٥٥م<sup>(٣١)</sup>، وإفريقية خارجة عن طاعة الدولة العباسية، والخوارج بها يقيمون دولة مستقلة هي الدولة الرستمية<sup>(٣٢)</sup>، فربما خشي المنصور قيام تحالف بين عرب إفريقية، والأمويين وأتباعهم المتوارين فيها على غرار ما حدث في الأندلس للتصدي للخوارج بإفريقية، وإقامة دولة أموية مستقلة فيها، لذا رأى تأمينهم أفضل له ليتفرغ للأخطار الأخرى المحيطة بدولته.

وأورد الصابيء تأمين المنصور لرجل من بني أمية<sup>(٣٣)</sup> ولكنه لم يذكر اسم ذلك الأموي، وعفا المنصور عن القاسم، وسعيد ابني زياد بن عبدالله بن يزيد بن معاوية بعد ما أسرا إثر مقتل والدهما قرب المدينة<sup>(٣٤)</sup>.

وفي عهد المنصور خفت حدة الملاحقات العباسية للأمويين، واقتصرت على قلة ممن يشكلون خطراً على الدولة العباسية، وكان معظم هؤلاء الخطرين ممن قادوا ثروات ضد الدولة العباسية، أو اشتركوا في قتال ضدها، وإزاء ذلك فإن بعض المتوارين قد عادوا إلى ديارهم من أمثال نصر بن العباس بن الوليد بن عبد الملك الذي هرب إلى الأندلس ثم عاد إلى بلاد الشام<sup>(٣٥)</sup>، ولم تحدد المصادر الفترة الزمنية التي دخل فيها إلى الأندلس أو التي رجع فيها إلى بلاد الشام، كما لم توضح المصادر سبب عودته إلى بلاد الشام من الأندلس، ولكنه ما كان ليعود إلا وقد علم أن العباسيين أمنوا الأمويين، وأن أمانهم يوثق به، وربما كان سبب عودته تورطه بإحدى المؤامرات الأموية ضد عبد الرحمن الداخل<sup>(٣٦)</sup>، فقد تأمر عليه عبد السلام بم يزيد بن هشام بن عبد الملك، وعبيد الله بن أبان بن معاوية بن هشام سنة ١٦٣هـ / ٧٧٩م، ولكن الداخل كشفهما، وقتلها<sup>(٣٧)</sup>، وتآمر على الداخل أيضاً ابن أخيه المغيرة ابن الوليد بن معاوية سنة ١٦٧هـ / ٧٨٣م، فكشفه الداخل وقتله، وقام بنفي أخيه الوليد بن معاوية إلى المغرب<sup>(٣٨)</sup>.

وظهر العديد من الأمويين المتوارين في عهد المنصور يدعمن في ذلك ما أوردته المصادر من أسماء أعلام من الأمويين في بلدان الخلافة العباسية الذين أخذوا يشاركون في الحياة العامة أمثال العثمانيين بالحجاز<sup>(٣٩)</sup>، والأسديين، والزياديين بالبصرة<sup>(٤٠)</sup> وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وابنه آدم ببغداد<sup>(٤١)</sup>، وعبد الرحمن بن بشر بن الوليد بن عبد الملك<sup>(٤٢)</sup>، وعبدالله بن خالد بن يزيد بن معاوية<sup>(٤٣)</sup>، وعبد الرحمن ابن أبي سفيان<sup>(٤٤)</sup> سفيان بن عباد بن إسماعيل بن زياد بن أبي سفيان في بلاد الشام<sup>(٤٥)</sup>، ودحية بن مصعب بن الأصبغ، ومنصور بن الأصبغ بن عبد العزيز، وزيد بن الأصبغ بن عبد العزيز في مصر<sup>(٤٦)</sup>.

ولدينا رواية هامة أوردها ابن حيان في كتابه "المقتبس" تتصل بكيفية ممارسة الأمويين لحياتهم في عهد خلفاء بني العباس بعد المنصور، وتتمثل هذه الرواية بلقاء تم بمكة بين أموي قادم من الأندلس، وآخر قادم من بلاد الشام في عهد المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٤٢م) حيث وصف ابن حيان حال الأموي الشامي بأنه كان يعيش مطمئناً ببلده الشام بحال حسنة<sup>(٤٧)</sup>.

وكيفما كان الحال – ورغم كل ذلك التسامح العباسي مع بني أمية في عهد المنصور، وخلفائه – لم ينل أبناء مروان بن محمد، وأحفاده القابعين في السجن أي معاملة متسامحة، بل استمر حبسهم حتى خلافة هارون الرشيد الذي أطلق سراح من بقي منهم على قيد الحياة أمثال أبي عثمان بن مروان<sup>(٤٨)</sup>، والحكم بن عبدالله بن مروان<sup>(٤٩)</sup> ويعود مبرر استمرار حبسهم في رأي العباسيين بسبب خطورتهم على الدولة العباسية، فهم الورثة الشرعيون للدولة الأموية، لاسيما عبدالله بن مروان الذي له في أعناق المسلمين بيعة بالخلافة بعد أبيه مروان، لذا أبقوه في السجن حتى وفاته<sup>(٥٠)</sup>.

أما حال نساء بني أمية، فقد اتهم صاحب كتاب "أخبار مجموعة" العباسيين بقتل نساء الأمويين<sup>(٥١)</sup>، وقد اقتبسها صلاح الدين المنجد<sup>(٥٢)</sup> إلا أن هذا لا يصمد أمام التمهيص التاريخي، فالوقائع التاريخية تثبت أن العباسيين أمنوا نساء البيت الأموي فيما بعد إلا عبدة بنت عبدالله التي قتلها عبدالله بن علي لأن قتل النساء منقصة، وتبقى الصلات، والأنساب، وللنساء حرمتهن عن العرب.

وكانت بنات مروان، ونساؤه أول اختبار فعلي لتطبيق سياسة تكريم الأمويات وعدم المساس بهن، فقد أرسل صالح بن علي بنات مروان، ونسائه بعد وقوعهن بيده في مصر إلى الخليفة أبي العباس ليرى رأيه فيهن، فأكرمهن الخليفة، وأعادهن إلى حران حيث منازلهن، ورد عليهن أموالهن<sup>(٥٣)</sup>، وكأنه يحاكي بذلك فعل يزيد بن معاوية بنساء الحسين بن علي (عليه السلام)، وبناته بعد مقتله إذا أقدمهن عليه بدمشق، ثم أرسلهن إلى المدينة المنورة<sup>(٥٤)</sup>.

ورحل بنو العباس نساء آل عبد العزيز بن مروان، وصبيانهم من مصر إلى المدينة المنورة بأمر من أبي العباس<sup>(٥٥)</sup> الذي ربما أراد بذلك مصلحتهم، فقد قتل الكثير من رجال آل عبد العزيز وفر كثير منهم إلى إفريقية، فربما أراد من ترحيلهم إلى المدينة المنورة الحفاظ عليهم بوجودهم عند الأمويين في المدينة المنورة.

وأكرم بنو العباس العديد من الأمويات أمثال ابنة الحجاج بن عبد الملك بن مروان التي كان أبو العباس يكرمها<sup>(٥٦)</sup>، وأقوى دليل على سلامة نساء البيت الأموي تحت الحكم العباسي رفض أختي عبد الرحمن الداخل السفر إلى الأندلس بعد تملك عبد الرحمن لها عندما جاءتهما رسله تطلب منهما السفر إليه<sup>(٥٧)</sup>، وذلك لأن السفر لا تؤمن آفته، وقد أمنتا ووسعهما بفضل العباسيين على حد قول أحدهما<sup>(٥٨)</sup>.

ولعل إحسان المهدي إلى مزنة زوجة مروان بن محمد مثال آخر على معاملة العباسيين لنساء البيت الأموي، فقد قدمت مزنة على الخيزران زوجة المهدي شاكية ما أصابها من نكبات الزمان، فأكرمها الخيزران،

وألبسآها من فاآر آيابها، ووهبآ لها مقصورة من مقاصير قصرها، ورفعآ أمرها للآليفة المهدي الذي أبقاها في القصر لآآيا فيه آياة الأميرات، ووهبها الكآير من الأموال<sup>(٥٩)</sup>.

### ب- إعاآة بعض المملآكآ الأموية المصادرة:

قام العباسيون بمصادرة الكآير من أملاك الأمويين لكنهم وقفوا عن مصادرة أملاك آآرى كأملك العآمانيين الذين لم آآر المصادر إلى أية أملاك صودرت منهم<sup>(٦٠)</sup>، وكذلك المعيطيين الذين آمنوا نتيجة لما فعله آو الشامة المعيطي<sup>(٦١)</sup>، وكذا أملاك عمرو بن معاوية بن عمرو بن عآبة بن أبي سفيان الذي كان كآير الأموال منآآر الضياآ<sup>(٦٢)</sup>، فأمنه سليمان بن علي على نفسه، وماله<sup>(٦٣)</sup>، وكذا أملاك عمر بن عبد العزيز التي خلفها لورآآه ببعلبك<sup>(٦٤)</sup>، وهي بدأ، وآزّين<sup>(٦٥)</sup>. من ناحية آآرى فإن العباسيين قد أعادوا بعض الأملاك التي صادروها من الأمويين، ومنها دار عمر بن عبد العزيز بمكة التي أعادها الآليفة المهدي لولد عمر ابن عبد العزيز، بقيآ الآار في يد أبناء عمر بن عبد العزيز آآى عهد الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) الذي قبضها، وأعادها لورآة يزيد بن منصور الحميري الذي أقطعت له الآار بعآ مصادرتها في عهد أبي العباس، ورآآ على ولد عمر بن عبد العزيز مرة آآرى في عهد المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١) سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م، وبقيآ الآار بيدهم آآى زمن الأزرق، والفاكهي حوالي ٢٥٠هـ/٨٦٤م<sup>(٦٦)</sup>.

ومن الأملاك التي أعيدآ أيضاً قصر عنبسة بن سعيد بن العاص بالآدينة المنورة الذي أعيد لعبدالله بن عنبسة في عهد المهدي<sup>(٦٧)</sup>، وأراد المهدي إعاآة ضياآ يحيى بن الحر بن يوسف الأموي في الموصل لولد يحيى، ولكنه آراجع عندما آآآل أفراد البيت العباسي ضد هذا العمل، وذلك لأن ضياآ يحيى أقطعت لإسماعيل بن علي، وبالتالي آاف أفراد البيت العباسي أن تكون هذه الآآوة مقدمة لإعاآة الكآير من الأملاك الأموية التي أقطعت لهم، وقام المهدي بتعويض أولاد يحيى برواتب آارية من الآولة اسآمرت طوال عهده، وعهد خلفه موسى الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م)، فلما آولى الآلآة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) قطع الرواتب عنهم، فسآآت أآوالهم، وآفرقوا في البلاد بآآاً عن الرزق<sup>(٦٨)</sup>، وأعاد هارون الرشيد سنة ١٩٠هـ/٨٠٥م ضيعة الزيتونة قرب الرصافة لزينب بنت محمد بن سعيد بن هشام بن عبد الملك، وذلك أثناء احتفالاته بتقليآ أبناءه ولاية العهد في الرقة<sup>(٦٩)</sup>. وقد وقفت المصادر الإسلامية عن آعليل سبب إعاآة هذه الأملاك، وإذا كانت هناك أملاك آآرى أعيدآ، فهي آآآر الأملاك المعآة عرضاً، ولكني أرجآ أن سبب إعاآة تلك الأملاك هو العلاآة الجيآة التي تربط بين أصحاب تلك الأملاك المعآة، والعباسيين، فال عمر بن عبد العزيز على علاآة جيآة مع الخلفاء العباسيين، فعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كان من صحابة المنصور<sup>(٧٠)</sup>، وكان ابنه آدم في صحابة المهدي<sup>(٧١)</sup>، وكان عبدالله بن عنبسة شخصية محببة وذا سيرة حسنة عند جميع أهل الآدينة، ومنهم العباسيين<sup>(٧٢)</sup>، وأما زينب فإنه أعاد الضيعة لها أثناء احتفالاته بتولية أبناءه العهد.

### آ- منح بعض الهبات للأمويين:

كان من حسن معاملة العباسيين للأسرة الأموية منح الهبات المالية لبعض أفراد الأسرة، وبدأآ هذه الهبات تمنح للأمويين منذ عهد الآليفة المهدي الذي قدم أول هبة عباسية للأمويين أثناء مسيره لغزو الروم سنة

١٦٣هـ / ٧٧٩م، فقد ذكره العباس بن مآء بن علي<sup>(٧٣)</sup> بمنة لمسلمة بن الملك<sup>(٧٤)</sup> في أعناق العباسيين، وتتمثل بقيام مسلمة بن عبد الملك بمنآء بن علي العباسي أربعة آلاف دينار بعد ما رفض هشام بن عبد الملك منحه المبلغ<sup>(٧٥)</sup>، ورداً لنعمة مسلمة قام المهدي بجمع ولد مسلمة، ومواليه، وأمر لهم بعشرين ألف دينار، وأجرى عليهم الأرزاق<sup>(٧٦)</sup>، وقضى هارون الرشيد حوائج ابن للغمر بن يزيد لما رفعها له، وأكرمه<sup>(٧٧)</sup> أجاز الرشيد رجلاً من بني أمية عرض له في طريقه بأربعة آلاف دينار<sup>(٧٨)</sup>، وأكرم الرشيد أيضاً ولد هشام بن عبد الملك سنة ١٩٠هـ / ٨٠٥م، وخطهم بالهاشميين ثم حباهم وأقطع زينب بنت أحمد بن مآء بن سعيد بن هشام بن عبد الملك ضيعة الزيتونة<sup>(٧٩)</sup>، وأكرم الرشيد حفيداً لسليمان بن عبد الملك، وأقطعه ضيعة كان يعمل بها، وأجرى عليه رزقاً شهرياً من الدولة<sup>(٨٠)</sup>.

### د- السماح للأمويين بالوصول لمناصب بالدولة:

لعل أبرز صور التسامح العباسي مع الأمويين هي سماآء العباسيين للأمويين بالوصول إلى مناصب مهمة عليا في الدولة بدءاً من صحبتهم للخلفاء، وحتى تقلد إمارة إحدى المدن، وقضاء القضاة، وكتاب في دواوين الدولة، وكذا الإشراف على إعمار بعض المنشآت التي يريد العباسيون تشييدها، ولعله من المفيد أن نشير إلى بعض المناصب التي تولها الأمويون في العصر العباسي، وهي ما يلي:

#### ١- أمويون في صحابة الخلفاء العباسيين:

يقصد بمصطلح الصحابة في العصر العباسي، خاصة الخليفة ومستشاروه المقربون إليه، وكان معظم هؤلاء الصحابة من رجالات القبائل العربية القوية تأليفاً لعصبيتهم لبني العباس، وكانت أهم أعمالهم مرافقة، واستقبال الوفود، وإبداء الرأي والمشورة، وقيادة الحملات العسكرية<sup>(٨١)</sup>.

وقد قرب الخلفاء العباسيون الكثير من الأمويين، وأدخلوهم في صحبتهم، ومن أوائل الأمويين الذين عدوا من صحابة الخلفاء إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك الذي كان جليساً لأبي العباس، ولعل السبب في الركون إليه ومجالسته يعود لصداقته مع داود بن علي عم الخليفة، ولكونه عالماً بأخبار الأمويين<sup>(٨٢)</sup>، وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز في صحابة أبي جعفر المنصور يلبس السواد والسياف شعار العباسيين، وكان خاصاً بالمنصور يلازمه حيث كان، وكان آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز في صحابة المهدي ببغداد<sup>(٨٣)</sup>، وكان المهدي يذني آدم، ويحبه ويقربه، ويكرمه، لظرفه وطيب نفسه، كما كان في صحابة المهدي أيضاً عبد الملك بن عبدالله بن يزيد بن عبد الملك، وكانت له ناحية من المهدي<sup>(٨٤)</sup> وعبد المطلب بن عبدالله بن يزيد، وكان عظيم القدر عند المهدي، والرشيد<sup>(٨٥)</sup>، وكان مآء عبيدالله العتبي (ت ٢٢٨هـ / ٨٤٢م) من المقربين للمأمون<sup>(٨٦)</sup> وكان عتاب الأموي في صحابة البرامكة وزراء هارون الرشيد<sup>(٨٧)</sup>. ولعل تقرب الخلفاء العباسيين لهؤلاء النفر من بني أمية، وإدخالهم في صحبتهم ناتج عن الرغبة في الوقوف على أخبار الخلفاء الأمويين، وسيرهم، وطريقة إدارتهم للدولة، والأخطاء التي وقعوا بها للإعتبار والإتعاظ بها<sup>(٨٨)</sup>.

**٢- ولاية مدن:**

أ- ولاية مكة: لعل تولي أموي إمارة مكة في عهد هارون الرشيد كان حدثاً فريداً لم يتكرر طوال العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ / ٧٥٠-٩٤٥م)، فقد ولي هارون الرشيد محمداً بن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) في شهر ربيع الأول سنة ١٨٤هـ / آذار ٨٠٠م<sup>(٨٩)</sup> وكان محمداً صهرًا للرشيد، فقد تزوج الرشيد أخته عائشة<sup>(٩٠)</sup>، ويبدو أن زواج الرشيد من عائشة كان من الأسباب الرئيسة لتولية محمد مكة، ولكن هذا لا يقلل من قدر محمد بن عبدالله، فهو سليل أسرة أموية شريفة، علاوة على مؤهلات الشخصية، فهو قاض مكة، وأحد أبرز رجالها في تلك الفترة<sup>(٩١)</sup>. واستمر محمد بن عبدالله والياً على مكة حتى سنة ١٨٦هـ / ٨٠٢م عندما قدم الرشيد إلى مكة، فعزله عن مكة<sup>(٩٢)</sup>، وأهم حادث وقع إبان ولايته على مكة هو قيامه سنة ١٨٥هـ / ٨٠١م بسجن الفقيه وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ / ٨١٢م) لحديث حدث به عن وفاة الرسول ﷺ<sup>(٩٣)</sup>، وعزم على قتله وصلبه، ولكنه اضطر لاطلاقه تحت تأثير بعض الفقهاء<sup>(٩٤)</sup>، ويعود سبب عزله محمد عن مكة لاستياء أهلها من قيامه بإطلاق سراح وكيع<sup>(٩٥)</sup>.

ب- الدولة الزيادية باليمن (٢٠٣-٤٠٦هـ / ٨١٨-١٠١٥م): تعود نشأة الدولة الزيادية - التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى زياد بن أبي سفيان المعروف بابن أبيه (ت ٥٣هـ / ٦٧٢م) - إلى عهد الخليفة المأمون الذي حمل إليه واليه على البصرة سنة ١٩٩هـ / ٨١٤م قوماً من بني أمية، وكان أبرزهم محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن زياد، وقد أكرمهم المأمون، وعهد برعايتهم إلى وزيره الفضل بن سهل (ت ٢٠٢هـ / ٨١٧م)، وفي سنة ٢٠٢هـ / ٨١٧م ورد على الخليفة المأمون كتاب من عامله على اليمن يخبره بخروج قبائل الأشاعر<sup>(٩٦)</sup>، وعك<sup>(٩٧)</sup> عن طاعته، فرشح الفضل بن سهل محمداً الزيادي لقيادة حملة لإعادة الأشاعر، وعك إلى الطاعة، فاتجه الزيادي إلى اليمن سنة ٢٠٣هـ / ٨١٨م، واستطاع فتح تهامة<sup>(٩٨)</sup>، وإخضاع قبائل الأشاعر، وعك، واختط سنة ٢٠٤هـ / ٨١٩م مدينة زبيد<sup>(٩٩)</sup>، وامتد ملكه إلى مناطق شاسعة من اليمن، وكان محمد بن إبراهيم مستقلاً في حكمه عن بني العباس فليس لهم سوى الخطبة، وإرسال بعض الأموال، والهدايا، واستمر محمد في الحكم حتى وفاته سنة ٢٤٥هـ / ٨٥٩م<sup>(١٠٠)</sup> فخلفه على الحكم ابنه إبراهيم بن محمد (ت ٢٨٩هـ / ٩٠١م)، ثم ابنه زياد بن إبراهيم بن محمد (ت ٢٩١هـ / ٩٠٣م)، وخلفه على الحكم أبو الجيش إسحاق بن إبراهيم بن محمد (ت ٣٧١هـ / ٩٨١م) واستمرت الدولة حتى سقوطها سنة ٤٠٤هـ / ١٠١٣م<sup>(١٠١)</sup>. وقد شكك بعض المؤرخين المحدثين أمثال محمد علي الأكوغ، وعبد الرحمن شجاع بانتفاء الدولة الزيادية إلى بني زياد بن أبي سفيان الأموي مستندين إلى أسباب كثيرة<sup>(١٠٢)</sup>.

**٣- قضاة:**

أ- قاضي القضاة: منصب إداري مهمته الإشراف على المؤسسة القضائية في الدولة الإسلامية، وكان مضمون هذا المنصب التحدث في الأحكام الشرعية وتنفيذها والفصل بين الخصوم، ونصب النواب للتحدث فيما عسر عليه مباشرته بنفسه<sup>(١٠٣)</sup>. وقد برز العديد من الأمويين الذين شغلوا منصب قاضي القضاة، وجميعهم كانوا من أسرة أبي الشوارب الأموية<sup>(١٠٤)</sup> التي يعود نسبها إلى خالد بن أسيد، وقد احتلت هذه الأسرة مكاناً بارزاً في



تاريخ القضاء الإسلامي، فقد أنجبت الكثير من قضاة القضاة، وقد شغل أبنائها مناصب قضائية منذ عهد المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ / ٨٤٧-٨٦١م) وحتى عهد المطيع (٣٣٤-٣٦٣هـ / ٩٤٦-٩٧٤م) <sup>(١٠٥)</sup>.

وكان الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أول أموي يتقلد منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية، وقد تقلد الحسن هذا النصب في عهد الخليفة المستعين (٢٤٨-٢٥٢هـ / ٨٦٢-٨٦٦م)، وكان الحسن قبل ذلك نائباً لقاضي القضاة في عهد المتوكل <sup>(١٠٦)</sup> ولما اندلعت الحرب بين المستعين، والمعتز سنة ٢٥١هـ / ٨٦٥م أيد الحسن المعتز ضد المستعين مما دفع هذا الأخير إلى إسقاط مرتبة من كانت له مرتبة بدار العامة من بني أمية كابن أبي الشوارب، والعثمانيين <sup>(١٠٧)</sup> بعد خلع المستعين من الخلافة، ومبايعة المعتز بالخلافة سنة ٢٥٢هـ / ٨٦٦م حفظ المعتز للحسن تأييده له، وأقره على قضاء القضاة، واستمر الحسن بهذا المنصب طوال عهد المعتز (٢٥٢-٢٥٥هـ / ٨٦٦-٨٧٩م)، وعهد المهدي (٢٥٥-٢٥٦هـ / ٨٦٩-٨٧٠م)، وعهد المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ / ٨٧٠-٨٩٢م) حتى وفاته سنة (٢٦٢هـ / ٨٧٥م) <sup>(١٠٨)</sup> وقد حاز الحسن على رضا الخلفاء، والعلماء خلال تقلده منصب قاضي القضاة، فقد قال عنه الخليفة المعتز: "ما رأيت أفضل من الحسن بن أبي الشوارب، ولا أحسن وفاء، ما حدثني قط فكذبني، ولا ائتمنته قط على شيء من سر أو غيره فخانني فيه" <sup>(١٠٩)</sup>، ووصفه الخطيب البغدادي: "بأنه كان أفتى فقيه وقاض، وأنه كان من السخاء، وإظهار المروءة، والكرم على حالة لم يرد عليها حاكم قط" <sup>(١١٠)</sup> وكان علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب (ت ٢٨٣هـ / ٨٩٦م) ثاني من تولى منصب قاضي القضاة من الأمويين، وقد تولى المنصب سنة ٢٦٢هـ / ٨٧٥م خلفاً لأخيه الحسن <sup>(١١١)</sup> واستمر بهذا المنصب حتى وفاة المعتمد سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢م <sup>(١١٢)</sup>. وقد عزل من هذا المنصب في بداية حكم الخليفة المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠٢م)، وذلك بسبب ميل المعتضد للشيعة <sup>(١١٣)</sup>، وكون علي سليل أسرة أموية، وأوكل إليه قضاء سامراء وأعمالها، وبقي عليها حتى وفاته سنة ٢٨٣هـ / ٨٩٦م <sup>(١١٤)</sup>.

وعلا أمر القاضي عبدالله بن علي بن أبي الشوارب في عهد الخليفة المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ / ٩٠٨-٩٣٢م)، وهو الذي كان يتولى منصب قاضي مدينة المنصور في عهد الخليفة المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ / ٨٩٢-٩٠٨م) <sup>(١١٥)</sup>، وكان أحد شاهدين شهدا على وصية الخليفة المكتفي بالعهد لأخيه جعفر المقتدر <sup>(١١٦)</sup>، ورفع عبدالله إلى مرتبة قاضي القضاة بعد رفضه الموافقة على خلع المقتدر، ومبايعة عبدالله بن المعتز سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٨م، فكافأه الخليفة المقتدر على ذلك بتقليده منصب قاضي القضاة <sup>(١١٧)</sup> المنصب الذي بقي فيه حتى فوج سنة ٢٩٨هـ / ٩١١م، فاستخلف على عمله ابنه محمد، وبقي عبدالله في بيته حتى وفاته سنة ٣٠١هـ / ٩١٤م <sup>(١١٨)</sup> وكان عبدالله بن علي بن أبي الشوارب من سروات الرجال، وله قدر، وجلالة <sup>(١١٩)</sup>، وانفرد صاحب العيون والحدائق بخبر سرور الناس بمرض القاضي عبدالله لسوء حاشيته التي كانت تعمل مالا يعلم <sup>(١٢٠)</sup>. وتولى محمد بن عبدالله بن أبي الشوارب المعروف بالأحنف قضاء القضاة نيابة عن أبيه من سنة ٢٩٨هـ / ٩١١م إلى أوائل سنة ٣٠١هـ / ٩١٤م حيث استنقل بقضاء القضاة بعد وفاة والده، ولكنه توفي بعد والده بعدة أشهر سنة ٣٠١هـ / ٩١٤م <sup>(١٢١)</sup>، وكان محمد سريراً <sup>(١٢٢)</sup> جميلاً واسع الأخلاق، ولم تكن له خشونة، فاضطربت الأمور بنظره، ولبست عليه في أكثر أحواله، وكانت أمور السلطان كلها قد اضطربت <sup>(١٢٣)</sup>.

واتهم محمد بن عبدالله بن أبي الشوارب بحب مغنية تعرف بابنة كروبا وشهر أمره بذلك بين الناس، وأتهم بشرب الخمر أيضاً بعد عثور أهل بغداد على زورق فيه شراب قرب بيته، فكرهه الناس لذلك، وهجاه الشعراء، ويبدو أن خصوم القاضي محمد كانوا وراء هذا التشهير بسمعته، فقد أنكرت بنت كروبا حب القاضي محمد لها، وظهر أن زورق الشراب كان لكاتب القاضي<sup>(١٢٤)</sup> وقد استطاع محمد البقاء في منصبه رغم كل حملة التشهير ضده نتيجة لدعم أم المقتدر لبني أبي الشوارب، وميلها إليهم<sup>(١٢٥)</sup>.

وتولى الحسن بن عبدالله بن أبي الشوارب (ت ٣٥٢هـ / ٩٣٧م) قضاء القضاة ببغداد في عهد المقتدر سنة ٣١٦هـ / ٩٢٨م<sup>(١٢٦)</sup> وكان أحد أهم أسباب توليته قضاء القضاة ميل المقتدر، وأمه لبني أبي الشوارب، إضافة لكونه رجلاً حسن السيرة، جميل الطريقة، قريب الشبه من أبيه وجده، على طريقتهم في باب الحكم والساد على حد قول المقتدر<sup>(١٢٧)</sup> وبقي الحسن في منصبه حتى عزله المقتدر سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م<sup>(١٢٨)</sup>.

وكانت للحسن مرتبة عالية في الدولة العباسية، فكان يخاطبه الوزراء: بـ "مدّ الله في عمرك، وزاد كرامتك، وأتم نعمته عليك، وإحسانه إليك، لأبي محمد أدام الله كرامته الحسن بن عبدالله من فلان"<sup>(١٢٩)</sup>. وكان محمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي الشوارب (ت ٣٤٧هـ / ٩٥٨م) آخر أموي تولى منصب قاضي القضاة في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ / ٧٥٠-٩٤٥م)، وهو الذي تولى قضاء القضاة في عهد المستكفي (٣٣٣-٣٣٤هـ / ٩٤٤-٩٤٥م)، واستمر في منصبه حتى عزله المستكفي سنة ٣٣٤هـ / ٩٤٥م، ثم نفاه إلى سامراء<sup>(١٣٠)</sup>، وكان محمد رجلاً واسع الأخلاق، كريماً جواداً، طلبة للحديث<sup>(١٣١)</sup> واتهمه التنوخي بالاسترشاء بالأحكام، والعمل فيها بما لا يجوز، وأن هذا الأمر قد شاع عنه، وكثر الحديث عنه بذلك<sup>(١٣٢)</sup>.

#### ب- قضاة المدن:

١- **الحجاز:** كان أول منصب قضائي تولاه أموي في الدولة العباسية قضاء مكة المكرمة الذي تولاه محمد بن عبدالله العثماني في عهد هارون الرشيد<sup>(١٣٣)</sup> ولكن ابن حزم الذي أورد هذه المعلومة لم يحدد تاريخ توليه المنصب أو تاريخ عزله إن عزل، ويبدو أنه تولى هذا المنصب قبل توليه إمارة مكة سنة ١٨٤هـ / ٨٠٠م. وتولى محمد بن عثمان العثماني (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) قضاء مكة المكرمة في عهد المعتصم، والواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ / ٨٤١-٨٤٦م)<sup>(١٣٤)</sup>، ولم توضح المصادر تاريخ توليه القضاء بمكة في عهد المعتصم، ولم تحدد المصادر أيضاً سنة عزله عن القضاء، وتولي عمرو بن محمد بن يحيى العثماني قضاء مكة في عهد المعتصم، ولم يورد ابن حزم تاريخ توليه القضاء أو تاريخ عزله.

٢- **العراق:** تولى عبد العزيز بن أبان من ولد سعيد بن العاص القضاء بواسط ثم عزل، فنزل بغداد بعد عزله، وبقي بها حتى توفي سنة ٢٠٧هـ / ٨٢٢م، وكان راوية ثقة<sup>(١٣٥)</sup>، ولم يحدد ابن سعد تاريخ توليه المنصب أو عزله.

٣- **بلاد الشام:** كان عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز الأموي (ت ١٨٤هـ / ٨٩٧م) أول أموي يتولى القضاء بالشام<sup>(١٣٦)</sup>، ولم يحدد ابن حزم الفترة الزمنية التي تولى بها القضاء، وبأي مدن بلاد الشام كان قاضياً، غير أن ابن عساكر يلقي بعض الضوء على هذه الجوانب، فهو يذكر أن عبد العزيز كان بدمشق سنة ٢٦٦هـ /

٨٧٩م، فربما كان قاضياً لدمشق بتلك الفترة<sup>(١٣٧)</sup>. وتولى أحمد بن علي بن سعيد الأموي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م) القضاء بحمص، ثم بدمشق سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٣م، واستقر بمنصبه قاضياً لدمشق حتى وفاته سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م<sup>(١٣٨)</sup> ولم تحدد المصادر تاريخ توليه القضاء بحمص، وأثنى عليه العلماء، ووثقوه<sup>(١٣٩)</sup>.

#### ٤- كتاب دواوين:

يذكر ابن حزم أن عبد العزيز بن أحمد الأموي (ت.د ٢٤٧هـ/ ٦٨٤م) كان من كبار الكتاب بسامراء في عهد الخليفة المتوكل<sup>(١٤٠)</sup>، ولم يحدد ابن حزم الفترة الزمنية لتوليه المنصب، أو ماهية المنصب. وذكر ابن حزم أيضاً أن الحسن بن محمد بن أحمد الأموي (ت.د ٣٠٠هـ/ ٩١٣م) كان من كبار الكتاب بسامراء<sup>(١٤١)</sup>، ولم يحدد ابن حزم أيضاً الديوان الذي عمل به، وفي عهد أي خليفة عمل كاتباً.

#### ٥- الإشراف على إقامة بعض المنشآت العامة:

كان إشراف عمر بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٦١هـ/ ٧٧٨م) على زيادة المهدي في مسجد رسول الله (ﷺ) بالمدينة سنة ١٦١هـ/ ٧٧٨م<sup>(١٤٢)</sup> حدثاً مميزاً في العصر العباسي، فهو أول منصب يتولاه أموي، ويبدو أن عمر الأموي توفي سنة ١٦١هـ/ ٧٧٨م، والزيادة لم تكتمل، فأكمله مشرف آخر<sup>(١٤٣)</sup>، ولم توضح المصادر سبب استخدام المهدي له للإشراف على زيادته في مسجد الرسول (ﷺ)، ولكنني أرجح استخدام اختيار المهدي له لمعرفة عمر بالبناء واشتغاله بهندسة العمارة.

### الخاتمة:

نتبين مما سبق وجود سياسة عباسية عامة خطوطها العريضة تأمين الأمويين غير الخطرين، وتأمين نساء الأمويين، وعدم المساس بهن، وإعادة بعض الأملاك الأموية المصادرة لأصحابها، وترك الكثير من أملاكهم دون مصادرة، وسمح العباسيون للعديد من الأمويين بالوصول لمناصب عليا بالدولة العباسية تراوحت من صحبة الخلفاء مروراً بإمارة إحدى المدن، وتولي مناصب قضائية، وديوانية كثيرة، كما تولى الأمويون مهمة الإشراف على بناء بعض المنشآت العامة في الدولة العباسية، وهذا يدل على قدر غير قليل من التسامح العباسي مع الأمويين المستعدين للانخراط داخل اطار النظام العباسي الجديد والمشاركة في تحمل بعض المسؤوليات بالدولة.

### هوامش البحث:

- (١) عمر، فاروق، العباسيون الأوائل، دار الإرشاد، بيروت، ١٩٧٠، ج ١/ ١٥٣.
- (٢) عطوان، حسين، الدعوة العباسية "تاريخ وتطور"، دار الجبل، بيروت، دت، ص ٤٥١-٤٥٢.
- (٣) ذو الشامة المعيطي: محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن معيط تولى الكوفة سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠م. أنظر (ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م) جمهرة النسب، تحقيق، عبد الستار أحمد فراج، سلسلة التراث العربي، وزارة الاعلام، الكويت، ١٩٨٣م، ج ١/ ١٩٣.
- (٤) لم تذكر المصادر قيادة ذو الشامة المعيطي لأي صانعه لغزو الروم، وإنما ذكرت الوليد بن هشام المعيطي الذي قاد ثلاث صوائف سنة ٩٨هـ/ ٦٧٦م وسنة ١٠٠هـ/ ٧١٨م، وربما اختلط الأمر لدى معظم من أرخ لهذه الفترة (الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ط ٢، ١٩٦٧م، ج ٦/ ٤٨٢، ٥٥٦.
- (٥) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، أنساب الأشراف تحقيق: محمد باقر المحمودي، دار التعاطف للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٧، ج ٣/ ٢١٦.

- (٦) البلازري، انساب الاشراف، تحقيق: عبد العزيز الدوري، دار فرانتس شتايز بفيسدان، قسم (٣)، ص ١١٦؛ مجهول، (ق ٣/هـ/ق ٩م)، اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطليبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧١م، ص ٢١٦.
- (٧) ابن حزم، علي بن محمد الأندلسي، (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ١٠٣.
- (٨) الطبري، تاريخ، ج ٧/٤٣٨.
- (٩) الاصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الأغاني، دار احياء التراث العربي، القاهرة، دت، ج ١٥/٢٨٦.
- (١٠) الاصفهاني، الأغاني، ج ٤/٣٤٦.
- (١١) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، المستجاد من فعلات الاجواد، تحقيق: محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٤٦م، ص ٣٢؛ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: صلاح الدين المنجد وحمود احمد دهمان، نشر المجمع العلمي العربي، ٣ مجلدات، (ج ١، ج ٢، ج ٣)، دمشق، ١٩٥٤م، ج ١/٢٤٣.
- (١٢) البلازري، انساب الاشراف، تحقيق: احسان عباس، دار فرانتس شتايز بفيسدان، بيروت، ١٩٧٩م، قسم (٤)، ص ٤٥٤.
- (١٣) اسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص، روى عن ابن عباس وغيره، وكان فاضلاً اعتزل الناس وسكن بالاعوص قرب المدينة (ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)، تحقيق: زياد منصور، المجلس العلمي لأحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة، ١٩٨٣م، ص ٢١٦؛ ابن حزم، جمهرة، ص ٨١.
- (١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (القسم المتمم)، ص ٢١٦؛ ابن حزم، جمهرة، ص ٨١.
- (١٥) الاصفهاني، الأغاني، ج ٤/٣٤٨.
- (١٦) الكندي، محمد بن يوسف (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م)، ولاة مصر، تحقيق: حسين نصار، دار صادر، بيروت، دت، ص ١٢١.
- (١٧) البلازري، انساب، قسم (٣)، ص ٩١.
- (١٨) الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، الاخبار الموفقيات، تحقيق: سامي العاني، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٢م، ص ٤٧١-٤٧٢؛ البلازري، أنساب، ج ٣/٩٢-٩٣.
- (١٩) الزبير بن بكار، الموفقيات، ص ٤٧٢-٤٧٣.
- (٢٠) الزبير بن بكار، الموفقيات، ص ٤٧٢-٤٧٣؛ ابن عبد ربه، احمد بن محمد الأندلسي، (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، مكتبة الرياض الحديثة، دم. دت، ج ٥/٢١٣-٤١٤؛ ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم الشيباني، (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت، ١٩٨٢م، ج ٥/٤٣١-٤٣٢.
- (٢١) عبدالله بن المقفع ابرز رجال الأدب في القرن الثاني الهجري، شغل منصب امير كerman في أواخر العصر الأموي، وأوائل العصر العباسي، قتل سنة ١٤٢هـ/٧٥٩م. (أنظر: النديم، الوراق، أبو الفرج، محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) الفهرست، تحقيق: رضا - تجدد، دت، طهران، ١٩٧١م، ص ١٣٢.
- (٢٢) رسالة الصحابة تقرير قدمه ابن المقفع للمنصور العباسي عما يجب ان يكون عليه سياسة الدولة في رأيه، فعرض فيها لجنده وكيف يجب أن يكون، والقضاء وكيف يكون نزيها، وتعرض لأهل العراق والشام وكيف تجري سياسة الخليفة معهم ثم تطرق لصحابة الخليفة وبطانته... الخ. ابن المقفع، عبدالله، (ت ١٤٢هـ/٧٥٩م) رسالة في الصحابة، قدم لها وشرحها، عمر ابو النصر، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦م، ص ٣٦١-٣٦٥.
- (٢٣) ابن المقفع، الصحابة، ص ٣٥٥-٣٥٦.
- (٢٤) ابن مياده، الرماح بن أبرد بن ثوبان القيسي، شاعر من مخزومي الدولتين الأموية والعباسية (ت ١٤٩هـ/٧٦٦م). أنظر: ابن المعتز، عبدالله بن المعتز، (ت ٢٩٦هـ/٩٠٨م) طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٨١م، ص ١٠٥؛ الاصفهاني، الأغاني، ج ٢/٢٦١.
- (٢٥) جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله (ت ١٧٥هـ/٧٩١م) تولى أمرتها في عهد المنصور من سنة ١٤٦-١٤٩هـ/٧٦٣-٧٦٦م) وتولى أمرتها مرة أخرى في عهد المهدي من سنة (١٦١-١٦٦هـ/٧٧٧-٧٨٢م). (أنظر: السدوسي، مؤرج بن عمرو (ت ١٩٥هـ/٨١٠م)، حذف من نسب قريش، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ٢، ١٩٧٦م، ص ١٣.
- (٢٦) الاصفهاني، الأغاني، ج ٢/٣٣١.
- (٢٧) الكندي، ولاة مصر، ص ١٢١.
- (٢٨) الطبري، تاريخ، ج ٧/٥٢٧.

- (٢٩) الطبري، تاريخ، ج ٧ / ٥٠١.
- (٣٠) الطبري، تاريخ، ج ٧ / ٤٩٥.
- (٣١) مجهول، (ت ق ٤ هـ / ق ١٠ م) أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمراءها والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١م، ص ٧١.
- (٣٢) الكندي، ولاية مصر، ص ١٣١؛ ابن عذارى، احمد بن محمد (ت ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س. كولان. أ. ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م، ص ٧٠.
- (٣٣) الصابي، غرس النعمة، محمد بن هلال (ت ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م)، الهفوات النادرة، تحقيق: صالح الاشر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٧م، ص ٢٤-٢٥.
- (٣٤) ابن حزم، جمهرة، ص ١١٢.
- (٣٥) ابن حزم، جمهرة، ص ٨٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٧ / ٥٤٦.
- (٣٦) عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك حكم الأندلس من سنة (١٣٨-١٧٢ هـ / ٧٥٥-٧٨٨ م). (انظر: الزبيري، مصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م) نسب قريش، تصحيح وتعليق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٢م، ص ١٦٨؛ ابن حزم، جمهرة، ص ٩٣.
- (٣٧) ابن حزم، جمهرة، ص ٩٣-٩٤؛ المقرئ، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م) فنج الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج ٣ / ٤٦.
- (٣٨) مجهول، أخبار مجموعة، ص ١٠٥؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ج ٢ / ٣٤٨.
- (٣٩) البلاذري، أنساب، قسم (٤)، ج ١، تحقيق: احسان عباس، دار فرانتس ستايز، بيروت، ١٩٧٩، ج ١ / ٦٠٦؛ الاصفهاني، الأغاني، ج ٤ / ٣٤٨.
- (٤٠) البلاذري، أنساب، قسم (٣)، ص ٩١.
- (٤١) ابن حزم، جمهرة، ص ١٠٦؛ الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ج ٧ / ٢٥.
- (٤٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مج ٤٠، ص ٦٥٦.
- (٤٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مج ٩ / ١٦٣-١٦٤.
- (٤٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مج ٤٠ / ٣٥١.
- (٤٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مج ٧ / ٣٧٥.
- (٤٦) الكندي، ولاية مصر، ص ١٣٤.
- (٤٧) ابن حبان، ابو مروان بن حبان بن خلف (ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م) المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٣م، ص ٩٦.
- (٤٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مج ١٩ / ١٤٥.
- (٤٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، مج ٥ / ٢٧؛ ابن العديم، كمال الدين، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دمشق، ١٩٨٨م، ج ٦ / ٢٨٦١.
- (٥٠) الطبري، تاريخ، ٨ / ٢٠٩؛ الازدي، ابو زكريا، يزيد بن محمد (ت ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبيه، لجنة احياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ٢٤٢.
- (٥١) مجهول، اخبار مجموعة، ص ٤٩.
- (٥٢) المنجد، صلاح الدين، مأساة سقوط دمشق ونهاية الأمويين، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨١م، ص ١٧-١٩.
- (٥٣) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، ج ٢ / ٣٥١؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٥ / ٤٢٧.
- (٥٤) الاصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) مقتل الطالبين، تحقيق: السيد احمد صقر، دار المعرفة للنشر، بيروت، د.ت، ص ١١٩-١٢١.
- (٥٥) الكندي، ولاية مصر، ص ١٢١.
- (٥٦) ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م) رسائل أسماء الخلفاء والولاة ذكر مددهم، ضمن رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢، بيروت، ١٩٨٧، ج ٢ / ١٣٧.
- (٥٧) الخشني، ابو عبدالله محمد بن الحارث (ت ٣٦١ هـ / ٩٧١ م) قضاة قرطبة، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٥٢؛ ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٥٥.
- (٥٨) ابن القوطية: افتتاح الأندلس، ص ٥٥.
- (٥٩) التتوخي، المستجاد، ص ٢١-٢٤.

- (٦٠) كان للعثمانلآلن العلءلء من القصور والءور والضلآع اللآل لم تصالءر (أنظر: السمهوءل، علل بن اءمء (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) وفاء الوفاء بأآبار المصطفى، آآقلآ: مآء مآل الءلن، ءبء، القاهاة، ١٩٥٥م، آ ٣ / ١٠٥٣).
- (٦١) اللبلاززل، انساب الاشراف، قسم (٣)، ص ٨٤.
- (٦٢) الزبلر بن بكار، الموفقلآء، ص ٤٧٠.
- (٦٣) اللبلاززل، انساب الاشراف، قسم (٣)، ص ٩٣؛ الالصفهانل، الأغانل، ٤ / ٣٥٠.
- (٦٤) بعلبك: مءلنة قءلمة بلنها وبلن ءمشق اآنا عشر فرسا من آهة السائل (لآقوء، شهاب الءلن، لآقوء بن عبءالله الءمول (ت ٦٢٩هـ / ١٢٢٨م) معآم البلاءن، ءار الآلاء اللراآ العربل، بلروء، ١٩٧٩م، آ ١ / ٤٥٣).
- (٦٥) ابن عساكر، آلارآء ءمشق، مآ ١، ص ٥٥٨.
- (٦٦) الازرقل، مآء بن عبء المللك (ت ٢٥٠هـ / ٨٦٤م) آبار مكة وآاء فلها من الاآار، آآقلآ: رشءل ملآس، ءار الالءلس، ط ٣، بلروء، ١٩٦٦م، آ ٢ / ٢٤١.
- (٦٧) السمهوءل، وفاء الوفاء، آ ٣ / ١٠٥١.
- (٦٨) الازءل، آلارآء الموصل، ص ١٥٧.
- (٦٩) ابن الزبلر، القاضل الرشلء، (ت ق ٥هـ / ق ١١م) (منسوب الاله) الءآائر والآآف، آآقلآ: مآء مآلء الله، ءائرة المطبوعات والنشر، الكولء، ١٩٥٩م، ص ٩٥-٩٧.
- (٧٠) ابن آزم، آمهرة، ص ١٠٦.
- (٧١) الآطلب البآءالءل، اءمء بن علل (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م) آلارآء بآءاء، ءار الالكاب العربل، بلروء، ءبء، آ ٧ / ٢٥.
- (٧٢) الالصفهانل، الأغانل، آ ١٥٦ / ٢٨٦، ٢٩١.
- (٧٣) العباس بن مآء بن علل بن عبءالله بن عباس (ت ١٨٦هـ / ٨٠٢م) (أنظر: الزبلرل، نسب قرلش، ص ٣١؛ الطبلرل، آلارآء، آ ٨ / ٢٧٥).
- (٧٤) مسلمة بن عبءالله بن مروان (ت ١٢١هـ / ٧٣٨م) (أنظر: الزبلرل، نسب قرلش، ص ١٦٥).
- (٧٥) الطبلرل، آلارآء، آ ٨، ١٤٤؛ ابن العءلم، كمال الءلن عمر بن اءمء بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م) زبءة الطلب فل آلارآء حلب، آآقلآ: سامل الءهان، المعهء الفرنسل للءراساء الغربللة، ءمشق، ١٩٥١م، آ ١ / ٦١.
- (٧٦) الطبلرل، آلارآء، آ ٨ / ١٤٤؛ ابن العءلم، زبءة الطلب، آ ١ / ٦١.
- (٧٧) الالصفهانل، الأغانل، آ ٧ / ٨٢.
- (٧٨) المسعوءل، ابو الآسن، علل بن الآسلن (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) مروآ الءهب ومعاءن الآوهر، آآقلآ: مآء مآل الءلن عبء المآلمء، المكآبة الاسلامللة، ط ٢، بلروء، ١٩٤٨م، آ ٣ / ٣٧٤.
- (٧٩) ابن الزبلر، الءآائر، ص ٩٥-٩٧.
- (٨٠) ابن العءلم، بآة الطلب، آ ١ / ٥٣١-٥٣٢.
- (٨١) ابن المققع، الصآابة، ص ٣٥٦؛ عمر، فاروق، الآارآء الاسلامل وفكر القرن العشرلن، ءار اقرأ، ط ٢، بلروء، ١٩٨٥م، ص ١٢٦.
- (٨٢) اللآوآل، المسآآاء، ص ٣٢.
- (٨٣) الآطلب البآءالءل، آلارآء بآءاء، آ ٧ / ٢٥.
- (٨٤) ابن عساكر، آلارآء ءمشق، مآ ١٠ / ٤٦٧.
- (٨٥) اللبلاززل، أنساب، آ ٣ / ١٦٦.
- (٨٦) الزبلر بن بكار، الموفقلآء، ص ٧٠-٧١؛ ابن طلفور، ابو الفضل اءمء بن الكآآب (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م) بآءاء فل آلارآء الآلافة العباسللة، مكآبة المآآل، بآءاء، مكآبة المعارف، بلروء، ١٩٦٨، ص ٥٣-٥٤.
- (٨٧) ابن الآراآ، ابو عبءالله مآء بن ءاوء (ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م) الورقة، آآقلآ: عبء الوهاب عزام، وعبء السآار اءمء فرآآ، ءار المعارف، ط ٢، القاهاة، ءبء، ص ١٠٠.
- (٨٨) الطبلرل، آلارآء، آ ٨ / ٨؛ المسعوءل، مروآ، آ ٣ / ٢٢٣.
- (٨٩) ابن آلآط، آللفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، آلارآء آللفة ابن آلآط، آآقلآ: اكرم ضلآء الءلن العمزل، ءار القلم، ءار الرسالة، ط ٢، بلروء، ١٩٧٧، ص ٤٢١.

- (<sup>٩٠</sup>) الزلبرل، نسل قرلش، ص١١٩؛ ابن آزم، آمهرة، ص٨٤.
- (<sup>٩١</sup>) ابن آزم، على بن أآمد الأندلسل (٤٦٥هـ/١٠٦٣م)، رسالة نلقل العروس فل آوارلآ اللآفاء، آآقلق: آلسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات، ط٢، ببلروت، ١٩٨٧، (وقعت فل الآراء الثاني من رسائل ابن آزم).
- (<sup>٩٢</sup>) ابن آلآط، آارلآ آلفة بن آلآط، ص٤٦١.
- (<sup>٩٣</sup>) آآآ بأن الرسول (ﷺ) لما آوفل لم للفن آآل وآأ بطنه وأنآآل آنصره (انظر: البسول، ابو للسف، للآوب بن سفلان (ت ٢٧٧هـ/٨٨٠م) آآاب المعرفة والآارلآ، آآقلق: أكرم ضلآ العمرل، مؤسسة الرسالة، ببلروت، ط٢، ١٩٨١م، آ ١/١٧٦).
- (<sup>٩٤</sup>) البسول، المعرفة، آ ١/١٧٥-١٧٦.
- (<sup>٩٥</sup>) البسول، المعرفة، آ ١/١٧٦.
- (<sup>٩٦</sup>) الأشاعرة: آبللة بلنية مشهورة (ابن الكلبل، هشام بن آآآ بن السانب (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) نسل معد اللمن الآبلر، آآقلق: آآمور فردوس العظم، دار اللآظة العربية، دمشق، ط١، ١٩٨٨م، آ ١/٣٦٩).
- (<sup>٩٧</sup>) عك: آبللة عربية آآآلف فل نسلها آبل بلنية، وآبل عدنانل (انظر: ابن الكلبل، نسل معد، آ ٢/١٨٩؛ ابن آزم، آمهرة، ص٣٢٩).
- (<sup>٩٨</sup>) آهامة: سهل مآآ على طول البلاد اللمنل من شمال إلى الآنوب، آآدر مسآآته بآوالل ٢٠ كم، (انظر: للآوت، مآآ، آ ٦/٣٤٢).
- (<sup>٩٩</sup>) زبلد: اسم واد به مآلنة آلب عللها اسم الوادل وهل مشهورة باللمن (للآوت، مآآ، آ ٣/١٣١).
- (<sup>١٠٠</sup>) عمارة اللمنل، نجم اللدن عمارة بن ابل آلسن على الآكمل (ت ٥٦٩هـ/١١٧٣م) آارلآ اللمن، آآقلق: آلسن سللمان، دار النآاء، القآهرة، ١٩٧٥م، ص٣٦-٣٧.
- (<sup>١٠١</sup>) عمارة اللمنل، آارلآ اللمن، ص٣٨-٤١.
- (<sup>١٠٢</sup>) آان ابرز سبل اعآآد علله اولئك البآآون فل الآآآلك بانآماء الامارة الزلآلدة لبنل أملة هو اسآآعآهم للآبلن المأمون وهو العباسل الانآماء امول فل منآب والل منآقة مثل اللمن وآول أسباب الآآآلكهم. انظر: الآكوع، آآآ بن على، آآآشف آآلآ واضواء على دولة بنل زلآ باللمن، آآلة اللمن الآآلآ (صنآاء) ع٤، ١٩٧٤، ص٢٣-٢٥).
- (<sup>١٠٣</sup>) الفلقشآدل، آآمد بن على (ت ٨٢١هـ/٤١٨م) صآ الآعشل فل صنآاعة الانآاء، شرحه وعلق علله آآآ آلسن شمس اللدن، دار الفآر، ببلروت، ١٩٨٧، آ ٤/٣٥.
- (<sup>١٠٤</sup>) بنو ابل الشوارب: اسرة أملة آآآمل إلى آآآل بن اسلآ بن ابل العاص بن أملة وهل بصرللة الاصل (ابن آزم، آمهرة، ص١١٤).
- (<sup>١٠٥</sup>) ابن آزم، آمهرة، ص١٦٤؛ نلقل العروس، ص١١٠.
- (<sup>١٠٦</sup>) الطبلرل، آارلآ، آ ٩/٢٠٩.
- (<sup>١٠٧</sup>) الطبلرل، آارلآ، آ ٩/٢٧٦.
- (<sup>١٠٨</sup>) الطبلرل، آارلآ، آ ٩/٣٧١، ٥١٥؛ المسعودل، ابو آلسن، على بن آلسن (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) الآآآبله والاشراف، دار الهلال، ببلروت، ١٩٨١م، ص٢٣٣.
- (<sup>١٠٩</sup>) الآآآلب اللآآآدل، آارلآ بآآآ، آ ٧/٤١٠.
- (<sup>١١٠</sup>) الآآآلب اللآآآدل، آارلآ بآآآ، آ ٧/٤١٠.
- (<sup>١١١</sup>) وآلل، آآآ بن آلف بن آلان (ت ٣٠٦هـ/٩٦٧م) آآآر القضاة، عالم الآآب، ط٢، دب، آ ٣/٣٠٢؛ الآآآلب اللآآآدل، آارلآ بآآآ، آ ١٢/٥٩.
- (<sup>١١٢</sup>) المسعودل، الآآآبله والاشراف، ص٢٣٦؛ مآآول (ت ق ٤هـ/ ق ١٠م) العلون والآآآق، فل آآآر الآآآق، نآشر، م.آ. دب آولبه، مطابع برل، آ ٣، لآآن، ١٨٦٩م، ع٤، آآقلق: عمر السعلآدل، المآآل الفرآسل للدراسات، دمشق، ١٩٧٢م، آ ٤/ قسم (١) ص١٣٥.
- (<sup>١١٣</sup>) آان المآآآل العباسل آآب الشلعة، لآآ قام بمآآولة الانآآاص من مآآولبة بن ابل سفلان لمبله للشلعة، وآوفه من شلعة الامولبلن. انظر: (الطبلرل، آارلآ، آ ١/ ٥٤؛ مآآول، العلون والآآآق، ع٤، قسم (١) ص٨٧).
- (<sup>١١٤</sup>) الآآآلب اللآآآدل، آارلآ بآآآ، آ ١٢/٥٩؛ ابن آولزل، ابو الفرج، عبد الرحمن بن على بن آآآ (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م) المنآآم فل آارلآ الملوك والأمم، مطبعة المعارف العآمانل، آلآر آآآ، الآكن، ١٣٥٧هـ، آ ٥، قسم (٢) ص١٦٤.
- (<sup>١١٥</sup>) وآلل، آآآر القضاة، آ ٣/٣٢٤؛ الآآآلب اللآآآدل، آارلآ بآآآ، آ ١٠/١١.
- (<sup>١١٦</sup>) المسعودل، مروج الذهب، آ ٤/٢٩١.

- (١١٧) ابو بكر الشافعي، محمد بن عبدالله اليزاز (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) زيادة الشافعي على تاريخ الخلفاء، لمجد بن يزيد، نشر مع كتاب تاريخ الخلفاء لمجد بن يزيد، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م، ص٥٣.
- (١١٨) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٤ / ١٥١-١٥٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١ / ١٠.
- (١١٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١ / ١١.
- (١٢٠) مجهول، العيون والحائق، ج٤، قسم (١) ص١٣٥.
- (١٢١) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٤ / ١٥١-١٥٢.
- (١٢٢) سرياء: من السرو بمعنى المرؤة والشرف (ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣٦م) لسان العرب، دار صادر، بيروت، دبت، مج١٤ / ٣٧٧، مادة سرا.
- (١٢٣) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٤ / ١٥١-١٥٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٦ / ٩٦.
- (١٢٤) مجهول، العيون والحائق، ج٤، قسم (١) ص١٥٤-١٥٣.
- (١٢٥) مجهول، العيون والحائق، ج٤، قسم (١) ص١٥٣.
- (١٢٦) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٦ / ٥٩؛ ابن حزم، جمهرة، ص١١٤.
- (١٢٧) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٦ / ٥٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧ / ٣٤٠.
- (١٢٨) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٤ / ١٥١-١٥٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٦ / ٢٩٠.
- (١٢٩) الصابي، هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) الوزراء أو تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٨م، ص١٧٦.
- (١٣٠) ابن حزم، جمهرة، ص١١٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢ / ٢٠٠.
- (١٣١) التنوخي، نشوار المحاضرة، ص١٤٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢ / ٢٠٠.
- (١٣٢) ابن حزم، نقط العروس، ص١١٠.
- (١٣٣) ابن حزم، نقط العروس، ص١١٠.
- (١٣٤) ابن حزم، جمهرة، ص٨٦؛ الفاسي، تقي الدين، محمد بن احمد (ت ٨٣٢هـ / ١٤١٤م) العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق: فواد السيد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦، ج٢ / ١٣٣.
- (١٣٥) ابن سعد، محمد ابن سعد (ت ٣٢٠هـ / ٨٤٤م) الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، مج٦ / ٤٠٤.
- (١٣٦) ابن حزم، جمهرة، ص١١٣.
- (١٣٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٠ / ٣٩٥.
- (١٣٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤ / ٣٠٤.
- (١٣٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤ / ٣٠٤-٣٠٥.
- (١٤٠) ابن حزم، جمهرة، ص١٠٧.
- (١٤١) ابن حزم، جمهرة، ص١٠٧.
- (١٤٢) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) فتوح البلدان، مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م، ص٢١؛ الحربي، ابو اسحاق، ابراهيم بن اسحاق (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، دبت، ص٣٧٠.
- (١٤٣) البلاذري، فتوح، ص٢١؛ السمهودي، وفاء الوفاء، ج٢ / ٥٣٦-٥٣٧.